فالدهر من عاداته وطباعه ان لا يدوم على عهود ذوى الوفا

وقلت وهنأ محمد رفعت بك

غزالى برمح القد غض مهفهف جميل محيا حسنه ليس يوصف
حباه الذى سواه فى الحسن مفردا عيونا بها سيف المنية يرصف
اما والذى بالدر زين ثغره وبالشهد حلى ريقه وهو قرقف
لئن شاهد الدر المنير حبينه لغطى حياء ضوءه ثم يكسف
ولوان ورد الروض ينظر خده لاصبح من تيجانه يتقطف
فتنت به حلو المراشف اهيفا كثير دلال قلما يتعطف
تمتع طرفى فى محاسن ذاته واسمى جنانى من تجنيه يرجف
وبت على الشوق تسكب مقلتى دماً ومالى فى الصبابة منصف
وجسمى براه الوجد حتى كأنه خيال سرى فى ظلمة يتخوف
يعنفنى الواشى الجهول وعادرى بأن غرامى ليس فيه تكلف
وانى على ود النبيل محمد حفيظ وشوقى دائما يتشوف
اخى المجد من نال المناصب رفعة وحاز فخارا دونه النجم يوقف
وقامت له العليا تلثم راحة بها الغيث منهل ولا يتوقف

وتوجه

وتوجه الرحمن تاج مهابة واولاده آدابا بها يتشرف
وقلده فى دولة العز رتبه بها المجد مقرون ولا يتخلف
لقد شرفت يا ذا المحاسن رتبة لغربك كانت دائما تتلهف
فلا زلت ترقى رتبة فوق رتبه ولا زالت الآلا تحوك تعطف
ودمت سعيدا بالسرور مؤيدا وضدك مخذول وانت مشرف

وقلت متغزلا

محاسن من اهوى تجل عن الوصف فلا مثله فى الحسن يوجد واللطف
تبارك من سواه فى الحسن مفردا وألبسه تاج الملاحة والظرف
فلا الشمس نورا مثله فى جماله ولا البدر ان البدر يوصف بالخسف
اذا قام غصن البان يحكى قوامه وجاء بميل شاهد الذل بالقصف
ولوان ورد الروض ينظر خده لخف حياء واشتكى عدم القطف
ولو شرعت فى العاشقين عيونه لما سلموا من سهم لحظ ومن سيف
عيون تبيد الاسد وهى مريضة لو ابصرها الولهان مات على خوف
واجفانها لما سطت بسيوفها على الناس ظلما قد هوت صفة الضعف
اذا نظرت عين محاسن وجهه تغض سريعا خفرا خيفة الحتف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)